

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

5- اتخاذ التكاليف الشرعية التي أفاء بها الله علينا طهارة للنفس وتزكية لها: (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) ([11])، (خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكّيهم بها). ([12]) 6- الاستجابة لما تقتضيه تكاليف الدين وتكاليف الدنيا جميعاً: قال تعالى: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا). ([13]) ومن النوع الثاني من المبادئ: 1- ما يكون القيام به، من أجل غيره من أصحابه وأفراد مجتمعه (وهذا كمبدأ المساواة والعدالة). قال تعالى: (يا أيها الناس إننا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم). ([14]) 2- ومنه مبدأ المسلمين كافة وسبب خيرتهم: وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال عز وجل: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله). ([15]) 3- اعتماد الشورى في الحكم وفي عظيم الأمور: قال سبحانه: (وشاورهم في الأمر) ([16]). وقال: (وأمرهم شورى بينهم). ([17]) 4- التسامح وهو أعظم مقاصد الشريعة المتولد عن الفطرة: قال تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين * إننا ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولّوهم). ([18])